Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فازداد غيظ عروة وكاد أن يجن من الغضب ، وقال : أي غُدرُ (أي يا غادر) : والله ما غسلت غدرتك بعكاظ إلا بالامس وقد أورثتنا العداوة من ثقيف إلى آخر الدهر [1] ؟

---

(١) يشير عروة بن مسعود إلى ما ارتكبه ابن اخيه المغيرة في الجاهلية من قتل ثلاثة عشر رجلاً من قومه بني مالك ، فقد روى الواقدي (وهو يتحدث عن محادثات عروة في الحديبية) : ان المغيرة بن شعبة (وكان شجاعاً فاتكاً) خرج من نفر من بني مالك بن حطيط بن جشم بن قسي — والمغيرة أحد ذوي الألباب — ومع المغيرة حليفان له يقال لأحدهما : دمون — رجل من كندة — والآخر الشريد ، وإنما اسمه عمرو ، فلما صنع المغيرة بأصحابه ما صنع شرده ، فسمي الشريد .. وخرجوا الى المقوقس صاحب الاسكندرية ، فجاء بنو مالك وآثارهم على المغيرة ، فأقبلوا راجعين ، حتى إذا كانوا ببيسان شربوا خمراً ، فكف المغيرة عن بعض الشراب وأمسك نفسه ، وشربت بنو مالك حتى سكروا ، فوثب عليهم المغيرة فقتلهم ، وكانوا ثلاثة عشر رجلاً . فلما قتلهم ونظر إليهم دمون تغيب عنهم ، وظن أن المغيرة إنما حمله على قتلهم السكر ، فجعل المغيرة يطلب دمون ويصيح به فلم يأت ، ويقلب القتلى فلا يراه فبكى .. فلما رأى ذلك دمون خرج إليه فقال المغيرة : ما غيبك ؟ قال : خشيت أن تقتلني كما قتلت القوم . قال المغيرة : إنما قتلت بني مالك بما صنع بهم المقوقس . قال : وأخذ المغيرة أمتعتهم وأموالهم ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا أخمس (أي مال المقتولين) ، هذا غدراً . وذلك حين أخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم . وأسلم المغيرة .

وأقبل الشريد (دمون الكندي) . فقدم مكة فأخبر أبا سفيان بن حرب بما صنع المغيرة ببني مالك ، فبعث معاوية بن أبي سفيان إلى عروة بن مسعود يخبره الخبر — فقال معاوية : خرجت حتى إذا كنت بنعمان (نعمان وادي لمذيل على ليلتين من عرفات يقع بين مكة والطائف تقطعه اليوم السيارات وهي في طريقها من مكة إلى الطائف) ، قلت في نفسي : أين ؟ — إن سلكت — =